

البحر الزخار (مسند البزار)

1442 - حدثنا هدية بن خالد قال : نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشي مرة ويكبو مرة ويسقط في النار مرة فإذا جاوزها التفت إليها فقال : تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين قال : فيرفع الله شجرة أو ترفع له شجرة فيقول : أي رب ادنني من هذه الشجرة فاستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول : يا ابن آدم لعلي إن أعطيتها تسألني غيرها قال : فيقول : لا يا رب قال : فيقول : ويعاهده أن لا يسأله غيرها قال : ورب يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول : ادنني من هذه الشجرة فأشرب من مائها واستظل بظلها لا أسألك غيرها ؟ فيقول : يا ابن آدم أولم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ ورب يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيقول : لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيقول : لا هذه هذه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأولين فيقول : أي رب ادنني من هذه الشجرة لأستظل بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها فيقول : يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول : بلى هذه لا أسألك غيرها ورب يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فإذا دنا منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول : أي رب أدخلنيها فيقول : يا ابن آدم ما يصريني منك إن أعطيتك الدنيا ومثلها معها فيقول : أي رب أتستهزئ بي وأنت رب العالمين ؟ وضحك عبد الله فقال : ألا تسألوني مما أضحك ؟ قالوا : مم ضحكت ؟ قال : هكذا ضحك رسول الله ﷺ فقال : ألا تسألوني مما أضحك ؟ قالوا : مما نضحك ؟ قال : من ضحك رب العالمين حين قال : أتستهزئ بي وأنت رب العالمين ؟ قال : لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر .

ولا نعلم روى أنس بن مالك عن ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث